

مالا يُعقّل ولا يُصدق

□ بغداد /المدى



بتاريخ ٢٠٠٨ / ٨ / ١٥ تم إلقاء القبض على المشكو منه (س،ح) من قبل قوات الشرطة في مركز شرطة الرمادي على اثر الشكوى التي قدمتها أخته بتهمة الاعتداء الجنسي عليها.

ادعاء لا يُعقل

قبل حوالي اربعة أشهر حصلت مشاجرة بينها وبين زوجها فذهبت إلى دار اهليها حيث وجدت أختها المشتكى منه (س،ح) والذي قام بضربها وبغس اليوم في الليل وفي تمام الساعة الحادية عشرة والنصف استدعاها إلى غرفته وقام بتشغيل فيلم الابحى (نقافي) وقال لها شاهدي هذا الفيلم وادعت بقيامه ممارسة الفعل الجنسي معها في غرفته ثم قام بعدها بتكرار الموضوع لمرات عدة وقامت بمنعه ثلاث مرات حيث قام بضربها بسكين وقام بتقييدها بسلسلة ومارس معها الجنس وهي مقيدة.

عانت (ش،ح) كلا الأمرين شجار زوجها المتواصل وتصرفات أخيها غير الأخلاقية فقررت الاعتراف لوالدتها بالأمر فأبلغتها بأنها تتعرض للاعتداء الجنسي من قبل أخيها وعدم قدرتها على منعه لأنه يقوم بتهديدها دائماً بالقتل ورغم هول الصدمة فإن الأم تصرفت بحكمة وأبدت تفهماً كبيراً أمام الموقف من جهة وانكساراً وانهاراً مع نفسها اذا ما اعتبرت كلام ابنتها صحيحاً من جهة أخرى فأخذت تراقب تصرفاتهم من بعيد وبدأت تراودها كوابيس الأشباح المختلفة بين الضحكة ومعصية الله حيث انها لم تصدق بالأمر لأنها سمعت به ولم ترى أي شيء وفعلاً لاحظت

اختلاء ابنتها بأخته في غرفته غير انها لم تعرف ماذا كان يحصل داخلها. وفي إحد الأيام وعلى غير عاداتها استيقظت الأم صباحاً ووجدت زوجة ابنتها نائمة بجانبها فسألته عن ابنتها فأجابته الزوجة بأنه أمرها انشاء الليل وهرعت الأم لتكتشف الأمر بنفسها وفعلاً رأت ابنتها في الغرفة وابنتها غير موجود في البيت فسألت (ش،ح) عن شقيقها أجابته بأنها لا تعلم أين ذهب فعادت الأم محملة بشكوكها القاتلة الى غرفتها تبحث عن طريقة أخرى لتتأكد وأخيراً تعبت الأم من كثرة التفكير

والقلق فصضحت ابنتها بتقديم شكوى في مركز الشرطة بتهمة الاعتداء الجنسي. بدأ ضابط التحقيق بجمع المعلومات عن الطرفين المشتكية والمشتكى منه وتم استدعاء بعض الأفراد ذات الصلة منهم زوج المشتكية لغرض معرفة تفاصيل أكثر عن الحادث فقدم أفادته وتبين بأنه تشاجر مع زوجته بسبب الخيانة الزوجية وذلك لخروجها بدون علمه حيث عرف بأنها تخرج مع جماعة لغرض الزنا وقد تم إلقاء القبض عليها في احد مراكز الشرطة وهي في حالة سكر وعلم بأنها تتلقى مع شاب يدعى (م) في الشقة التي كان يسكن فيها عند خروجه إلى داره الثاني

ويخرج منها الفجر وعلى اثر تقديم أهالي المنطقة عدة شكواى ضده باستخدام الشقة لأغراض الدعارة وتشاجر معها وتردها إلى بيت أهلها وذهب الى شقيقها (س،ح) وشرح له الموقف. أما المشتكى منه (س،ح) فاستغرب من التهمة المنددة اليه مؤكداً أنه لم يقوم بهذا العمل غير الأخلاقي وينافي الشريعة الإسلامية مضيفاً ان أخته ذات سمعة غير جيدة وهي على شجار متواصل مع زوجها. وبإصرار المشتكى منه أخيها بعدم قيامه بهذه الأفعال في كافة ادوار التحقيق الابتدائي والقضائي مع الخروج وتأكيد زوجها بسمعته غير الجيدة بانث خطوط الادعاء بالظهور تمت

أحالت القضية الى محكمة الرمادي ومن سير التحقيق الابتدائي والقضائي وإفادة المشتكية والشهود وإفادة المتهم مع بيان والدتها التي لا شهادة عينية للشهادت لها ونفي المتهم قيامه بالاعتداء الجنسي على أخته في كافة ادوار التحقيق الابتدائي والقضائي إضافة إلى التقرير الطبي والذي نفى عدم وجود أي اعتداء من قبل أخيها وبذلك فإن الأدلة المتوفرة غير كافية ضد المتهم (س،ح) وتبين ان كل ما ذكرته التهمة غير صحيح وكان هدفها الانتقام من أخيها الذي كان يحاسبها دوماً ويمنعها من الخروج فقررت المحكمة الإفراج عنه وإلغاء التهمة عليه.

سلاماً يعراق

البخل الروحي

■ هاشم العقابى

منذ سنوات، استوفقني مقطع في أغنية عراقية بقول "الأحر كليك". وهنا طبعاً لا يقصد من كتبها أو غناها، انه سيستلح عود نقاب ليشب النار في قلب من يخاطبه، بل يقصد انه لن يده يرتاح. كلام لا يخلو من "سادية" تصل حد التلذذ "بشلعان" قلب المقابل. الأغنية راجت بين الناس وردوها دون ان يتوقفوا عند معناها "العدواني". السبب، برأبي، هو ان كثيراً من العراقيين اعتادوا العيش مع من يخل عليهم بكلمة طيبة حتى وان كانت "صدفة". فكم من مشتك جاء يصيح الغوث من صاحب له قد "لقة" أو "مرد" قلبه" أو "نغزه" بكلام سمم بدنه، لأنه كان فرحاً أو مرتاحاً فاستكثر عليه الصحاب ذلك.

لا أدري ان كنت سأفاجئ البعض أم لا، لو قلت ان هذه الحالة تكاد ان تكون ظاهرة بيننا نحن "المثقفين" العراقيين بما فينا من شعراء وقصاصين وكتاب وإعلاميين. فحنن على عكس أمثالنا المصريين، الذين تجدهم في جلساتهم يشبعوا بعضهم بعضاً بكلمات المحبة والإطراء انطلاقاً من متلهم الشهير "الملاظ تسعد".

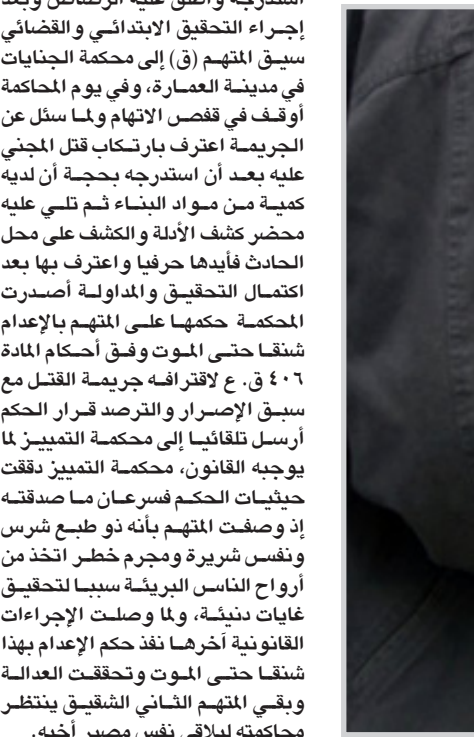
قبل شهرين زارني صديق شاعر فوجدته مستغرباً من أمر ما. وبحكم شدة صداقتنا طلبته بالروح عما انار اعجابه فنفط. القصة هي اني طلبت من صديقي ان ينقل إعجابي لكاتب عراقي اعرفه عن بعد لكنه على علاقة حميمة بصديقي الشاعر. حملته ان يسلم لي عليه ويعطيه ايديلي كي يعث لي كتاباته الجديدة. كل ذلك دار في جلسة عامة في احدى بارات مصر. الغريب ان احد الجالسين، ومن حسب على ذوي المهن الإعلامية، اتصل بصديقي يروه ان لا ينقل رسالتي تلك بحجة "يمعود تراه ذلك من يسمع هيج بعد الله ما يحمله".

مرة سألت كاتباً عراقياً عن رأيه بأعدمتي التي كتبها كي استفيد من رأيه، فرد علي معتذراً بأنه مشغول جداً ولم يقرأ لي عموداً واحداً. أمر طبيعي. فلا كتاب يتصور ان الكل يقرأ له. لكن بعد اشهر، وفي جلسة سكر راقية، صار يتحدث حول ما كتبه ناقدًا، تارة، ومنتقدًا، تارة أخرى. شيء جميل يا عزيزي انك تقرأ لي. رد "المشغول" جداً، وبكل "صراحة" انه لم يقرأ عموداً الا وقرأه. لم انكره بكرانه لاني اعرف بانني سأخسره.

انكر ايضاً انسا كنا في جلسة نتحدث ونتناقش حول الثورات الشعبية العربية الأخيرة. طرح احدنا رأياً عميقاً حول تجارب الشعوب المتحضرة التي سبقتنا بالورة والتحرر. كان بيننا "مثقف" لم يبد اعجابه ولم يعلق بكلمة واحدة حول ذلك الرأي. لكن في جلسة لاحقة انتقل صاحبنا "الصامت" سابقاً ليعيد الرأي نفسه، وكأنه هو من اتى به. همس صاحب الرأي بانني ليسألتني: أو ليس هذا ما قلته قبل ايام ولم يعلق عليه "أخونا" بكلمة واحدة؟ اجبته انه البخل الروحي يا صاحبي، فلا تعجب. تذكرتني هذه الحادثة بقروي شاب فقير الحال، يعيش في قرية كان يخرج على أهيا اسد عند غروب الشمس فيقولوا "ابوهم خوافا منه. شأن على الشاب ان يرى اهله على تلك الحال من الرب لعدة اشهر. لم يكن يعكك غير خنجر وضعه بحزامه وتسل نحو مخبأ الاسد فقتله. جاء بالاسد ورماه وسط ساحة بالقربية ونادى على السكان ان يخرجوا ففقد قتله. خرج اهل القرية بنسائهم ورجالهم "يوسوسون" و "ييزخون" شاكرين الشيخ الذي لم يكن له أي دور في تخليصهم من الخوف. انفض الحفل ولم يتقدم اي احد صوب الشاب ليشكره. ولما واجدهم قد استدعوا للترقق صاح بهم: "أي ولكم (مناعيل) الوالدين ما بيكم ياله من قسط وحي مخيف."

شقيقان يمتهانان القتل والتسليب

الحديد ثم غادرا المكان تاركين القتل غارقاً بدمائه. ذوو المجني عليه تفقدوا غياب ولدهم— أحد المارة الذي كان قد مر بتلك المنطقة عائداً شاهد المجني عليه مقتولا فأخبر الشرطة. ثم أخبر ذوي المجني عليه بعد أن تعرفوا اليه من هويته التي وجدوها بحوزته فأحضرها وبنوت إفادتهم وبعد التحري عن المتهمين تم القبض على أحدهما وهو الذي استدرجه واطلق عليه الرصاص وبعد إجراء التحقيق الابتدائي والقضائي سبق المحكمة (ق) إلى محكمة الجنايات في مدينة العمارة، وفي يوم المحاكمة أوقف في قفص الاتهام ولما سئل عن الجريمة اعترف بارتكاب قتل المجني عليه بعد أن استدرجه بحجة أن لديه كمية من مواد البناء تم تلي عليه محضر كشف الأدلة والكشف على محل الحادث فأيدها حرقياً واعترف بها بعد اكتمال التحقيق والمداولة أصدرت المحكمة حكمها على المتهم بالإعدام شنقاً حتى الموت وفق أحكام المادة ٤٠٦ ق.ع لاقترافه جريمة القتل مع سبق الإصرار والترصد قرار الحكم أرسل تلقائياً إلى محكمة التمييز لما يوجه القانون، محكمة التمييز نفتت حيثيات الحكم فسر عمان ما صدقته إذ وصفت المتهم بأنه ذو طبع شرس ونفس شريرة ومجرم خطر اتخذ من أرواح الناس البريئة سبباً للتحقيق غايات ننيئة، ولما وصلت الإجراءات القانونية آخرها نفذ حكم الإعدام بهذا شتقا حتى الموت وتحققت العدالة وبقي المتهم الثاني الشقيق ينتظر محاكمته ليلاقي نفس مصير أخيه.



اختلاف المعنى القانوني لعقوبة السجن

□ المحرر القانوني

السجن هي عقوبة مقررة للجنايات وتدل على انها وضع الحكوم عليه في السجون العمومية، وتشغيله داخل السجن أو خارجه في الأعمال التي تعينها الحكومة للعدا المحكوم بها السجن ومدة العقوبة هي السجن أكثر من خمس سنوات إلى خمسة عشر سنة وفقاً للفقرة (٣) من المادة (٢٥) من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل، أما عقوبة الحبس واختلافها عن الأولى فهي عقوبة الحبس التي تصل إلى مدة خمس سنوات وهذا النوع من العقوبات يعتبر من العقوبات المؤثرة على الحرية، وجوهر هذه العقوبات هو المساس بحرية المحكوم عليهم وقد تكون عن طريق سلبها منهم أو عن طريق تقييدها وأصبح لها المقام الأول في نظرية العقاب في العصر الحديث فتكون العقوبة سالبة للحرية، عندما يحكم على المتهم بعقوبة الحبس.

من المجني عليه أن صدق المتهم وسار معه إلى منطقة تقع على مشارف مدينة قلعة صالح القريبة من مدينة العمارة، والمتهم كان قد زرع له هناك شقيقه الذي كان ينتظر أن يجيء أخوه بضحية ينتظرها سار الضحية مع المتهم مطمئناً بأن لديه كمية مواد البناء، غافلاً عما مخبى إليه المتهم وأخوه، حتى إذا وصل المكان سيلاقي العنصر الخالي من الناس والذي سيلاقي بيده المجني



□ المدى / المحرر

من المجني عليه أن صدق المتهم وسار معه إلى منطقة تقع على مشارف مدينة قلعة صالح القريبة من مدينة العمارة، والمتهم كان قد زرع له هناك شقيقه الذي كان ينتظر أن يجيء أخوه بضحية ينتظرها سار الضحية مع المتهم مطمئناً بأن لديه كمية مواد البناء، غافلاً عما مخبى إليه المتهم وأخوه، حتى إذا وصل المكان سيلاقي العنصر الخالي من الناس والذي سيلاقي بيده المجني معه إلى منطقة تقع على مشارف مدينة قلعة صالح القريبة من مدينة العمارة، والمتهم كان قد زرع له هناك شقيقه الذي كان ينتظر أن يجيء أخوه بضحية ينتظرها سار الضحية مع المتهم مطمئناً بأن لديه كمية مواد البناء، غافلاً عما مخبى إليه المتهم وأخوه، حتى إذا وصل المكان سيلاقي العنصر الخالي من الناس والذي سيلاقي بيده المجني

من المجني عليه أن صدق المتهم وسار معه إلى منطقة تقع على مشارف مدينة قلعة صالح القريبة من مدينة العمارة، والمتهم كان قد زرع له هناك شقيقه الذي كان ينتظر أن يجيء أخوه بضحية ينتظرها سار الضحية مع المتهم مطمئناً بأن لديه كمية مواد البناء، غافلاً عما مخبى إليه المتهم وأخوه، حتى إذا وصل المكان سيلاقي العنصر الخالي من الناس والذي سيلاقي بيده المجني



□ المدى / المحرر

من المجني عليه أن صدق المتهم وسار معه إلى منطقة تقع على مشارف مدينة قلعة صالح القريبة من مدينة العمارة، والمتهم كان قد زرع له هناك شقيقه الذي كان ينتظر أن يجيء أخوه بضحية ينتظرها سار الضحية مع المتهم مطمئناً بأن لديه كمية مواد البناء، غافلاً عما مخبى إليه المتهم وأخوه، حتى إذا وصل المكان سيلاقي العنصر الخالي من الناس والذي سيلاقي بيده المجني

قرارات وأحكام

عجز المدعى عليها عن إثبات دفعها من كونها مستأجرة للمكورة لذلك منحتها المحكمة حق تحليف المدعين اليمين الحاسمة إلا أن وكيلها رفض توجيه اليمين مما تعتبر خاسرة وبذلك تعبير المميز غاصبة للشقة المذكورة مما يقضي ردها الى صاحبها عدلاً بأحكام المادة ١٩٧ من القانون المدني ولما كانت المحكمة قد سارت بهذا الاتجاه وقضت بالزام المدعى عليها بمنع معارضتها للمدعين بمنفعة الشقة وتسليمها إليهم خالية من الشواغل وتعليمات المميز مع تحميل المميز ورد اللائحة التمييزية مع تحميل المميز رسم التمييز وصدر القرار بالتأق .

محاكم الأحوال الشخصية في البصرة تنجز (٧٤٢٤) عقد زواج

□ إيناس جبار
أعلنت رئاسة محكمة استئناف البصرة الاتحادية أن عدد عقود الزواج المنجزة خلال فترة ١/٢ - ٣١/٣/٢٠١١ محاكم الأحوال الشخصية بلغ (٧٤٢٤) عقداً. وبين مصدر مطلع في تصريح للإعلامي للسلطة القضائية أن محكمة أحوال البصرة أنجزت لوحدها (١٩٩٨) عقداً لتلتها محكمة أحوال المعقل بـ (٢١٠٠) وتوزعت باقي الأعداد على محاكم الأحوال الشخصية التابعة للاستئناف المذكور أنفاً والبالغ مجملها عشر محاكم. ومن جهة أخرى يعززم استئناف البصرة إقامة دورة في تنظيم وفهرسة الدعوى الجزائية على قاعة الاجتماعات تستمر يومين.

□ إيناس جبار
أعلنت رئاسة محكمة استئناف البصرة الاتحادية أن عدد عقود الزواج المنجزة خلال فترة ١/٢ - ٣١/٣/٢٠١١ محاكم الأحوال الشخصية بلغ (٧٤٢٤) عقداً. وبين مصدر مطلع في تصريح للإعلامي للسلطة القضائية أن محكمة أحوال البصرة أنجزت لوحدها (١٩٩٨) عقداً لتلتها محكمة أحوال المعقل بـ (٢١٠٠) وتوزعت باقي الأعداد على محاكم الأحوال الشخصية التابعة للاستئناف المذكور أنفاً والبالغ مجملها عشر محاكم. ومن جهة أخرى يعززم استئناف البصرة إقامة دورة في تنظيم وفهرسة الدعوى الجزائية على قاعة الاجتماعات تستمر يومين.

استشارات قانونية

س | الإعلامي (س م /) تكريت / يسأل ما هو القانون الذي يضمن حقوق الإعلامي المتعاقد مع إحدى الفضائيات وما هي المحكمة المختصة بالنظر في دعاوى حقوق الإعلامي المتعاقد ؟
ج | إذا كنت متعاقدًا مع إحدى الفضائيات فإن قانون العمل رقم (٧١) لسنة ١٩٨٧ المعدل هو القانون الذي يري حقوقك أما المحكمة المختصة فهي محكمة العمل في محكمة استئناف الرصافة في بغداد هذه المحكمة هي المختصة بالنظر في دعاوى المتعاقدين مع وسائل الإعلام.
س | المواطنة صباحي عمر / الاعظمية / تسأل هل يجوز للزوج طلب زوجته غير المدخول فيها للزفاف ؟
ج | نعم يجوز ذلك من خلال إقامة دعوى طلب الزفاف بعد تعيين موعد الزفاف